التفكير الخرافي بين الاعتقاد والوضعية العلمية

«دراسة مسحية تحليلية على طالبات كلية الآداب - جامعة الملك سعود»

أ. د. آمال صلاح عبد الرحيم •

DOI : 10.12816/0055662

ملخص الدراسة

تتناول الدراسة البحث في ظاهرة التفكير الخرافي لدى طالبات كلية الآداب - جامعة الملك سعود، وتأتي أهمية الدراسة من كونها تبحث في أحد الموضوعات الهامة معرفيّاً واجتماعياً، ومن السيرورة العلمية لجهود البحث العلمية السابقة في تحليل تلك الظاهرة اجتماعياً، بالإضافة إلى أهمية دراسة هذه الظاهرة في فئة الشباب الجامعي الأكاديمي، هدفت الدراسة إلى الكشف عن حجم وانتشار تلك الظاهرة لدى طالبات كلية الآداب - جامعة الملك سعود، واختبار مدى علاقة المتغيرات الديمغرافية باتجاه الطالبات نحو هذا النمط من التفكير، وأيضاً اتجهت الدراسة للتعرف إلى مظاهر وآثار التفكير الخرافي لدى طالبات كلية الآداب - جامعة الملك سعود، وذلك من خلال اتباع المنهج العلمي وآلية الوصف والتحليل فيه، وفقاً

• أستاذ دكتور في جامعة الملك سعود – كلية الآداب – قسم الدراسات الاجتماعية.

لطريقــة المسح الاجتماعــي بالعينة العشوائية البسيطة، وخلص البحــث إلى نتائج عديدة كان من أبرزها:

1- ابتعــدت مفردات العينة المدروسة عــن الاعتقاد بمصداقية المعتقــدات الخرافية، إلا أنهنّ أكــدن علــى انتشارها بين الطالبات في الوسط الجامعي الأكاديمــي (كلية الآداب - جامعة الملك سعود).

2- لا توجد فروق إحصائية دالّة على اختلاف في اتجاهات الطالبات السعوديات في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، نحو مظاهر التفكير الخرافي باختلاف المتغيرات الديمغرافية لهن.

3- لم تشر الاختبارات الإحصائية إلى إيمان الطالبات السعوديات بالتفكير الخرافي.

الكلمات المفتاحية: التفكير الخرافي، الوضعية العلمية، الاعتقاد، جامعة الملك سعود.

مقدمة

يعدّ التطور العلمي في نظرية المعرفة أحد أهم مفاتيح الوصول إلى الجذر الأبستمولوجي للمعرفة العلميــة النظريــة كانت أم التطبيقية، والتــي شهدت تطوراً تصاعدياً انتقل بهــا التفكير الإنساني مــن مرحلة العموميــات، والمسلّمــات، والماورائيات إلى مراحــل إعمال الفكر الإنســاني والوضعية العلميــة، ويأتي كلّ ذلك نتيجــة الفضول الإنساني وحبّ المعرفة لدى البشــر للتفسيرات والمسببات الحقيقيــة للظواهر الطبيعية والإنسانية، فجاءت التأملات الإنسانية في حقيقة المسببات الرئيسية لتلــك الظواهر مسايرةً للمنظومة المعرفيــة السائدة في زمان ومكان ما، وتنقّلت في تفسيراتها تلك ما بين التفسيرات الغيبية للقوى الخفيّة في مرحلة التفكير اللاهوتي، حيث كان المناخ المعرفي السائد مناخاً تأويلياً بحث في حقيقة الظواهر الطبيعية والإنسانية انطلاقاً من مفهوم القوة الخفيّة الغيبية الخــيّرة منهــا والشريرة، إلا أن محدودية هذا التفكير والتفسير جعــل منها أقلّ شأناً من القدرات العقليــة للإنســان، كما ضــاق به السبيل لاستيعــاب كمّ الظواهــر الطبيعية والإنسانيــة المتسارعة والمتغيرة بشكل مستمر، ليظهر بعدها فكراً عقلانياً يقابل ذلك التفكير اللاهوتي الأسطوري، جعل مــن المنطق العقــلاني الفلسفي منطلقاً له في تفسير الظواهر، وظلّت تلك التأويلات إلى أن ظهرت الأديــان المبشــرة بوجود الإله وإرجــاع الحقيقة بخيرها وشرّها، بحسنها وسوئهــا إلى الإله القادر علــى إيجاد المعجــزات في الأرض، الأمر الذي أدّى إلى تسيّد التفسير الديني للمناخ العلمي المعرفي في تفســير الظواهر الطبيعية والإنسانيــة، ورفضه للتفسيرات العلمية العقلانية المنطقية، وارتباط

المعرفـة العلمية بالسلطة الدينية الا

ظلّت مسيطرة على التفكير العلمي المعرفي لفترات طويلة من الزمن، ومع نمو الوعي المعرفي العلمي الاجتماعـي البشري، واتساع الظواهـر الطبيعية والإنسانية بشكل كبـير، وتنامي المعارف والعلوم بشـكل تخطّى حدود وقدرات السلطة الدينية على الإقنـاع في التفسير، أصبح من الضرورة بمكان الدخول في منـاخ علميّ قائم على الصرامة والدّقة في التفسير لتلك الظواهر الطبيعية والإنسانية من خلال القوانين العلمية الوضعية العلمانية المفسّرة لتلك الظواهر انطلاقاً من مبدأ إعلاء شأن العقل.

وبذلـك تنقّـل الإنسان في تفكيره وتفسـيره للظواهر الطبيعيـة الإنسانية بـين مراحل عدّة كل مرحلـة مرتبطة بسابقتها ونتيجة تراكمية معرفية لها، ومـن الطبيعي أن تحمل كلّ مرحلة رواسب مـا سبقهـا بسلبياتها وإيجابياتها، فمازالت إلى الآن بعض المجتمعات وبالأخص مجتمعات الدول الناميـة تحمل في طيّـات تفسيرها للظواهر الطبيعية والإنسانية إرثاً ومخزوناً كبيراً من المعتقدات والتأويـلات المفسّـرة لتلك الظواهر تُعـدّ رواسب لمراحل التفكـير المعرفي المتأخـرة ومنها التأويل الخـرافي للظواهر الطبيعية والإنسانية. بناءً عليه جاء هـذا البحث كمحاولة لمعرفة اتجاه الطالبة السعوديـة الجامعيـة في كليـة الآداب بجامعـة الملك سعود، نحـو التفكير الخـرافي، ومعرفة مدى انتشارهـا بين الطالبات، والبحث عـن الأسباب التي تجعل من الطالبـة السعودية الجامعية تتجه نحو التفكير الخرافي، ومعرفة أهم مظاهر هذا التفكير الخرافي، وأيضا معرفة أهم الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية المترتبة على هذه الظاهرة.

أولاً: مشكلة الدراسة

تتنـاول هـذه الدراسة نمطاً من بواكـير أنماط التفكـير والتحليل البشـري للظواهر الطبيعية والإنسانيـة وإرجاعها إلى أسبابهـا، القائمة على القوى الخفية الشريـرة والخيّرة التي تقف وراء الظواهـر الطبيعية والإنسانية الخارجة عن سيطرة الإنسان، والـذي شكّل المرجع الأساس للمناخ العلمـي المعرفي الإنساني منذ أقدم العصور، وبناءً علـى طبيعة المعرفة المتطورة والمتغيرة والبعيدة عن الثبات، كان لنمو الوعي المعرفي والاجتماعي للمجتمعات وتطور المعرفة دورٌ كبيرٌ في الانتقال من مرحلـة التفكير اللاهوتي ودخول الإنسان في مرحلة مـن الانتقال من المسلّمات بالأساطير والقوى الخفيـة إلى مرحلة من التأويل العقلـي الميتافيزيقي والذي لعبت الفلسفة به دوراً كبيراً في التحليل

والقياس والاستقراء للظواهر الطبيعية والإنسانية، لتلعب بعدها الأديان دوراً علمياً دينياً ربطت به جلّ الظواهـر الطبيعية والإنسانية بتفسيرات دينية قائمة على التعليمات الإلهية المقدسة والمحميّة من قبل الهيئات الدينية الكنسية ورجال الدين، رافضةً بذلك أيّ تفسير عقلاني علمي لأيّة ظاهرة طبيعيـة أو إنسانية، شكّل ذلك عبأً على السلطة الدينية نفسها وأصبحت غير قادرة على استيعاب الكم الهائل المتسارع من الظواهر الطبيعية والإنسانية والتطور المتسلسل للمعارف والعلوم والتعمق في التخصصات العلمية التطبيقية كانت أم الإنسانية، ولذلك كان لابدّ من الوصول إلى مرحلة من التفكير القائم على إعمال العقل والمنطق في محاكاة وتفسير تلك الظواهر بموضوعية وتجرّد قائم على قوانين العقل الوضعية.

يُعـد هذا التدرج العلمـي المعرفي في وصول الإنسان إلى المرحلـة الوضعية في التفسير والتحليل تسلسـلاً علمياً مترابطاً قائماً علـى التراكم الكمي المعرفي لمراحل تطور ونمو الوعي العلمي المعرفي للمجتمعـات، وكل مرحلة قائمة على سابقتها بمفرزاتهـا السلبية والإيجابية، وبالتالي فإن مقاومة التجديد والتطوير في المناخ العلمي المعرفي هو أمر طبيعي، لذلك فإن رواسب كل مرحلة سابقة على التطور في الوعي المعرفي العلمي المنطقي الوضعي أمرٌ لابدّ من وجوده تبعاً للفترات الزمنية الطويلة التي سادت فيها تلك الأنماط من التفكير الأسطوري، اللاهوتي، الديني.

وتُعـدّ مجتمعات الدول النامية مازالت قيد التطور والتجديد بأنماط التفكير السائدة في المناخ المعـرفي الاجتماعي فيها، لاسيّما أنها مجتمعات يسيطر عليها الموروث الشعبي، والعرف، والتقاليد بشكل أكبر بكثير من القوانين الوضعية العلمية القائمة على التفسيرات العقلية المنطقية، وبالتالي مازالـت موروثـات أنماط التفكـير الخرافية الأسطوريـة تسيطر على جزء كبير مـن شرائح تلك المجتمعات شباباً وشيباً، متعلمين وأميين وبالتالي فإنها تفتقد إلى المحاكمة المنطقية المنظمة لإدارة شؤون حياتها من النواحي المجتمعية كافة.

ونظـراً لأهمية فئة الشباب الجامعي جـاءت هذه الدراسة للتعرف إلى اتجاه الطالبة الجامعية السعوديـة نحو التفكير الخرافي ومدى سيطرة هذا النمط الخرافي العشوائي على أساليب التفكير لتلك الفئة التي من المفترض أنها ابتعدت عن ذلك النمط بناءً على خصائص التفكير العلمي التي تتمتـع بهـا العينة وفقاً للتعلم الأكاديمي الذي تحصلت عليه مـن المراحل الأولى للتعليم وصولاً إلى التعليم الجامعي الأكاديمي.

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

تتجسّد التساؤلات العلمية انطلاقاً من المسوّغات التي تفرضها طبيعة الظاهرة المدروسة على الشكل الآتي:

أ - ما حجم ظاهرة التفكير الخرافي بين الطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب)؟

ب- ماهي العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية (العمر- الحالة الاجتماعية- المستوى الاقتصادي- مكان النشأة- مكان السكن- نوع السكن- المستوى التعليمي للوالدين- التخصص- المستوى الدراسي) للطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب) وبين اتجاهاتهن نحو أنماط التفكير الخرافي؟

ج - ماهي الأسباب التي تدفع الطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب) نحو أنماط التفكير الخرافي؟

د - ماهي مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب)؟

هـ- كيف يؤثر التفكير الخرافي على الطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب)؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تتجسد الأهمية العلمية والعملية للدراسة في:

أ - الأهمية النظرية:

1- كون موضوع التفكير الخرافي من الموضوعات الهامة معرفيّاً واجتماعياً، ومعيق للتفكير العلمي الضروري للتنمية.

2- ارتباط موضوع التفكير الخرافي ارتباطاً وثيقاً بتعطيل تطور المجتمع ومسايرته للتطور الذي شهدته التخصصات العلمية.

ب- الأهمية العملية:

إضافة علمية متواضعة تثري الجانب البحثي وتكرّس الجهود العلمية التي بُذلت في البحث بموضوع التفكير الخرافي في مراكز البحوث والدراسات الاجتماعية والمؤسسات العلمية والأكاديمية.

رابعاً: الأهداف العلميّة للدراسة:

تتمثّل الأهداف العلميّة للدراسة في:

أ - التعـرّف إلى حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي بين الطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب).

ب- التعـرف إلى اتجـاه الطالبـة الجامعيـة السعوديـة بكليـة الآداب في جامعـة الملـك سعود نحـو التفكـير الخرافي بربطـه ببعض المتغـيرات (العمـر- الحالة الاجتماعيـة- المستوى الاقتصـادي- مـكان النشأة- مـكان السكن- نوع السكـن- المستوى التعليمـي للوالدين- التخصص- المستوى الدراسي).

ج - الوصول إلى الأسباب التي تدفع الطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب) نحو أنماط التفكير الخرافي.

د - التعرف إلى مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب).

هـ- الكشـف عن الآثار الناجمة عن التفكـير الخرافي على الطالبات الجامعيّات (جامعة الملك سعود - كلية الآداب).

و - الخروج بمقترحات تُسهم في الحدّ من انتشار ظاهرة التفكير الخرافي.

خامساً: الدراسات السابقة:

تمثلـت الدراسات السابقة في موضوع الظاهـرة المدروسة بعديد من الدراسات العلمية وجاءت على الشكل الآتي:

أ - الدراسات المحلية:

دراسـة بعنوان: (جدلية العلاقة بين العلم والخرافة في العقل العربي دراسـة في المضـامين العلمية والخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع السعودي):

بحثـت الدراسـة في أن الإيمـان يمثل ظاهرة خفيـة في المجتمعات، وهدفـت الدراسة إلى بيان أهميـة توظيف العلم من جهة، والدين القـويم من جهة أخرى لدحر التفكير الخرافي، جاء البحث من خلال المنهج الوصفـي التحليلي باستخدام المسح الاجتماعي بالعينة على المواطنين السعوديين في مدينـة الإحسـاء، وذلك من خلال عينـة عشوائية بسيطة بلغـت (1000) من المواطنين، وذلك

مـن خـلال الاستبانة العلميـة المحكمة، وخلصـت الدراسـة إلى أن الإيمان بالخرافة لـه سلبيات خطيرة على المجتمع، وأن الخرافة تعيش مع العلم من خلال صبغة الجدل، وأن المفاهيم الخرافية تسري في العقل العربي المعاصر بدرجة كبيرة وبخاصة في الفئات الأقل تعلماً، والنساء، والقرويين، وكبار السن.

ب- الدراسات العربية:

1- دراسة بعنوان: (التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية):

يتناول البحث دراسة ظاهرة التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة القادسية قسم العلوم التربوية والنفسيـة، بهدف محاولة الوصول إلى مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية، والحصول علـى دلالـة الفرق في التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية علـى وفق المتغيرات (النوع - ذكور - إنـاث)، كما هدفـت للوصول إلى دلالة الفروق في التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية على وفق التخصـص (تطبيقي - إنسـاني)، جاء ذلك من خـلال المنهج الوصفي التحليلـي بطريقة المسح بالعينـة، وتم سحـب العينـة بطريقة العينـة العشوائية البسيطـة (100) طالـب وطالبة، وجمعت البيانـات من خلال الاستبيان، وتجلّـت أبرز النتائج تصبّ في أن معظم طلبـة كلية التربية لديهم تفكـير خرافي سواءً الذكور منهم أم الإناث، كما أبـرزت النتائج بأنه لا توجد فروق واضحة بينهم على مستوى التفكير الخرافي وفق التخصص التطبيقي أو الإنساني.

2- دراسـة بعنـوان: (درجـة التفكـير الخـرافي لدى طلبـة جامعة مؤتـة في المملكـة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات) :

تُعـدّ هـذه الدراسة من الدراسات التـي بحثت في مستوى التفكير الخـرافي لدى طلاب جامعة مؤتـة في الأردن، وهدفـت للكشف عن درجة التفكير الخرافي لـدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغـيرات، وجاء ذلـك من خلال استخدام المنهـج الوصفي التحليلي، وطريقـة المسح الاجتماعي بالعينـة، بطريقة العينـة العشوائية البسيطة (1250) طالباً وطالبـةً، وجمعت البيانات من خلال الاستبيـان كأداة علميـة للبحث، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة كان من أبرزها أن أفراد عينة الدراسـة غـير مقتنعين بالتفكير الخـرافي، كما أظهرت النتائـج فروقاً دالة إحصائيـاً في الأفكار الخرافية تعزى إلى متغير الكلية ولصالح الكليات في العلوم الإنسانية.

ج - الدراسات الأجنبية:

دراسة بعنوان: (Superstitious thinking and its role in limiting scientific concepts):

تناولت الدراسة مدى تأثير نمط التفكير الخرافي على تكوين المفاهيم العلمية لدى فئة الأطفال، وهدفت لمعرفة مدى تأثير ذلك النمط من التفكير على آلية تكوين تلك المفاهيم، والكشف عن دور العوامل البيئية والمدرسية في ترسيخ تلك الآلية من أنماط التفكير، وجاءت الدراسة بمنهج علمي قائم على التجريب من خلال تطبيق برنامج تدريبي للأطفال قائم على الرسوم، وخلصت الدراسة إلى أن التفكير الخرافي يلعب دوراً كبيراً في تكوين المفاهيم العلمية للأطفال، وبأن العوامل البيئية والمدرسية دوراً في تعزيز هذا النمط من التفكير.

د - التعقيب على الدراسات السابقة:

ينطلق البحث في معالجته لظاهرة انتشار التفكير الخرافي من حيث انتهت به الدراسات والأبحاث العلمية السابقة لجهة الكشف عن مدى وجود مثل هذه الأنماط من التفكير في المجتمعات العربية وخصوصاً لدى فئة هامة وهي فئة الطلبة الجامعيين، وتأتي هذه الدراسة امتدادًا لهذا الجهد العلمي المبذول وإضافةً علمية معرفية للتعرف على وجود مثل هذه الأنماط من التفكير لدى طالبات جامعة الملك سعود/ كلية الآداب، خصوصاً في مجتمع محافظ كالمجتمع السعودي بما يحمله من خصوصية دينية علمية، وبما هو مقبل عليه من انفتاح الأفق المجتمعية.

سادساً: مفاهيم الدراسة:

أ - الخرافة Superstition:

1- **اصطلاحاً:** «قصة قصيرة ذات مغزى، وغالباً ما يكون أشخاصها وحوشاً تتحدث كالمخلوقات البشرية ولكنها تحتفظ بسماتها الحيوانية» (بدوي، 1982م، 149). (يفترض عند عرض المصطلح أن يكون على صلة بالتعريف الإجرائي)

2- **إجرائياً:** مجموعة من الأفكار التي تنتج من وحي الخيال تشير إلى قوى خيّرة وشريرة يُنسب إليها حدوث بعض الظواهر الطبيعية والإنسانية. وتعتقد أو لا تعتقد بها الطالبات الجامعيات في كلية الآداب بجامعة الملك سعود.

ب- التفكير الخرافي Superstitious Thinking:

1- **اصطلاحاً:** «هو ذلك التفكير الذي يقوم على إنكار العلم ورفض مناهجه ويقوم على تفسير

الظواهر تفسيراً غير علميّاً لا يستدل منه إلى حقائق موجودة في الطبيعة والافتراض بوجود صحة بين الأشياء والأهداف تستند إلى الخيال وإطلاق الأحكام على الأشياء نهائياً بدون الرجوع عن هذه الأحكام» (العتابي، 2004م، 19).

2- **إجرائياً**: نمط من أنماط التفكير الإنساني يقدّم منتجاً معرفياً قائماً على القوى الغيبية في تفسيره للظواهر الطبيعية والإنسانية بعيد كل البُعد عن آليّات التفكير العلمي المنظّم. وتعتقد أولا تعتقد به طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود.

ج- التفكير العلمي Scientific Thinking:

1- **اصطلاحاً**: «الطريقة العلمية التي يسلكها العقل في دراسة موضوع أيّ علم» (بدوي، 1982م، 369).

2- **إجرائياً**: مجموعة العمليات العلمية التي تمارسها طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود بشكل وضعي موضوعي للوصول إلى مجموعة من العلاقات وروابط التي تفسّر ظاهرة طبيعية كانت أم إنسانية.

د - الاعتقاد Belief:

1- **اصطلاحاً**: «قبول أيّ رأي كحقيقة، وهذا القبول فكري بالضرورة، ولو أنه قد يتأثر بالعاطفة، يهيئ حالة عقلية لدى الفرد تستخدم كأساس للعمل الاختياري، ولا يعتمد عليه في الحقائق الموضوعية والمتعلقة برأي معيّن فهناك اعتقادات خاطئة وأخرى صادقة» (المصدر السابق، 38).

2- **إجرائياً**: مجموعة من الأفكار غير الوضعية تعتنقها الطالبات وتشكل لهن منفذاً لتفسير ما يجري حولهن في البيئة الطبيعية والاجتماعية.

هـ- الطالبة الجامعية University Student:

إجرائياً: الطالبة الجامعية السعودية المسجلة أصولاً في مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك سعود - كلية الآداب، واللواتي طبّق عليهن الجانب العملي من الدراسة (18 - 25) سنة.

و - جامعة الملك سعود King Saud University:

إجرائياً: مؤسسة تعليمية أكاديمية تقع في الرياض تم افتتاحها في يوم 14 ربيع ثاني 1377هـ/ 6 نوفمبر 1957م.

سابعاً: النظرية الاجتماعية المعتمدة في الدراسة (النظرية التفاعلية الرمزية)

« تؤكد النظرية التفاعلية الرمزية أن الأفراد لهم قابلية على التفاعل من خلال الرموز المشتركة التي تعطي معنىً لأنشطتهم وفعالياتهم، والرموز المشتركة هذه هي التي تحدد مواضعهم في المجتمع وتفسّر سلوكهم اليومي والتفصيلي، والأفراد يكونون منظارهم الاجتماعي عن طريق العملية الاجتماعية التي يحددون في علاقاتهم الواحد مع الآخر ومعنى هذه العلاقات ودورها في إشباع حاجاتهم، كما تؤكد نظرية التفاعل الرمزي على أن سلوك الأفراد والجماعات ما هو إلا تجسيد للرموز التي يشاهدها الفرد ويتأثر بها سلباً أم إيجاباً بشكل مباشر، وهذه الأداة تُعدّ بالنسبة لها أداة فعالة ومساعدة على تكييف الفرد لمجتمعه، ويستخدم المجتمع الرموز الاجتماعية للمحافظة على وحدة الأفراد داخل المجتمع، وهذه الرموز تتطور وتتبلور من خلال الخبرات والتجارب التي تمرّ بها عبر تاريخها المحدد، وتتطابق الرموز والمعاني في مضمونها مع ما أورده (هربرت ميد) العقل - الذات - المجتمع» (مسلّم، 2015م، 254).

وبناءً عليه تُعدّ أنماط التفكير الخرافي هي حصيلة لمجموعة من الرموز والمعتقدات الغيبية التي تشكل معانٍ لدى الأفراد في الحياة الاجتماعية وتقام عليها آليات سلوكية تحكم الفعل الاجتماعي لهؤلاء الأفراد، وبهذا ستشكّل النظرية التفاعلية الإطار العام للتحليل في هذا البحث.

ثامناً: منهج الدراسة:

المنهج المتبع في البحث هو المنهج العلمي القائم على آلية الوصف والتحليل، وهو أحد المناهج المتبعة في البحث العلمي لدراسة وتوصيف الظواهر توصيفاً دقيقاً كما هي على أرض الواقع، ويتيح التنبؤ بالنتائج المستقبلية لها، وتمثّل ذلك في الدراسة من خلال استخدام طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، حيث تمّ اختيار العينة وفقاً لأسلوب العينة العشوائية البسيطة الممثلة لمجتمع البحث في الدراسة، كما تم الاعتماد على الاستبيان كأداة علمية لجمع البيانات وذلك بعد أن تمّ تحكيمه من قبل عدد من الأساتذة والاختصاصيين في كلية الآداب/قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود، والتحقق من ثباتها من خلال معامل الثبات الإحصائي الاستطلاعي (معادلة ألفا كرونباخ).

تاسعاً: الخلفية النظرية للدراسة:

أ - جذور التفكير الخرافي:

يُعد التفكير الخرافي بداية لحصيلة الفضول الإنساني المعرفي والرغبة في معرفة مسببات الأشياء والظواهر التي تحدث في عالمه الطبيعي الخارجي وعالمه البشري الإنساني، فقد وجد الإنسان نفسه أمام ظواهر طبيعية وإنسانية بحاجة إلى تفسير، لفهمها ودرء مخاطرها، ولا شك في أن المناخ المعرفي العلمي في بدايات الحياة الإنسانية لم يكن على ذلك القدر من التفكير العلمي والتأمل العميق في التحليل وردّ تلك الظواهر إلى مسبباتها الحقيقية، بناءً عليه فقد بنيت تفسيراته لتلك الظواهر على الموروث المتناقل من جيل إلى جيل عن أساطير وخرافات متناقلة في الرسوم والقصص والروايات والملاحم والشعر والحكايات المتداولة بين العجائز والتي اقتحمت عالم الفكر والاعتقاد، وبالتالي وجد ذلك النمط الخرافي في التفكير مع وجود الإنسان منذ آلاف السنين، «فبالنسبة للعصر الحجري فنحن لانعرف ما إذا كان صيادو هذا العصر قد حكوا حكايات خرافية، ومع ذلك فنحن نعرف شيئاً عن تصوراتهم العقيدية الساذجة، وقد انعكست بعض هذه التصورات مرة أخرى في الحكايات الخرافية ومثال ذلك الاعتقاد في القوى التي تسكن في الصورة» (ديرلاين، 1973م، 9).

بدأت بعد ذلك الملاحم والأساطير الخرافية تأخذ شكلاً أعمق في الحياة الإنسانية وممارستها السلوكية، وأصبحت مرجعاً ودستوراً فكرياً سلوكياً في كثير من الحضارات الإنسانية سواءً في نشأة الكون وطقوس الطعام أو الشراب أو الحياة الزوجية أو دفن الموتى ...إلخ. «وتُعد أسطورة الخلق ذائعة الصيت عند السومريين أحد أبرز أنماط التفكير الخرافي في نشأة الكون في العصور القديمة، والتي أتت على شكل لوحة تضم قائمة بالآلهة السومرية يكتب اسم الآلهة (نامّو) مقترناً برمز البحر وتوصف بأنها الأم التي ولدت السماء والأرض» (هووك، 1995م، 19).

بدأت الحضارات القديمة بتخليد أنماط السلوك لديها وشرعنته من خلال الملاحم والخرافات التي تم توظيف الأدب والشعر والفن لخدمتها «وتُعدّ ملحمة جلجامش البابلية من الملاحم التي ما نزال نحتفظ بجزء من شعرها البطولي المنسوج من موضوعات السحر والعجائب، وترجع في تاريخها إلى ألفي عام قبل الميلاد» (ديرلاين، 1973م، 161).

وفي الحضارة المصرية القديمة ظهر نمط التفكير الخرافي من العنصر الأساس الذي يعطي

الحيـاة لمصـر وهو نهر النيـل مصدر الحيـاة بخيرها وشرّها تهنـأ الحياة بجريانـه وتحلّ اللعنة بسخطـه وفيضانه، لذلك عدّه المصريون القدماء آلهة الحياة حيث «عُبد نهر مصر كإله وكانت له مكانته في الطقس ليشمل كافة جوانب الحياة المصرية» (هووك، 1995م، 54).

ويعـدّ عصـر الازدهار للخرافات «العصر الـذي عاشته الحكاية الخرافيـة في عصر الحروب الصليبيـة في القـرن الحادي عشر وما تـلا ذلك من القرون، ففي هذا الوقـت ظهرت المجموعات الكبـيرة للحكايات الخرافية في الشـرق (ملتقى التيارات لمختلف الحكايـات) للشاعر الكشميري (سـوا ماديـوا)، كما تطورت في هـذا العصر في مصر مجموعـة حكايات (ألف ليلـة وليلة) حتى استقرت على ما هي عليه الآن» (ديرلاين، 1973، 19).

استمـرّ حال التفكير الأسطوري هذا لفترات زمنية طويلـة مرتبطاً بملاحم شعرية أو نصوص أدبيـة أو نقوش حجرية وصورية اعتقاديـة استحوذت على أنماط التفكـير البشري حينها، ممثلةً معتقـداً اجتماعيـاً شعبياً تقوم عليه علاقاتهـم الاجتماعية وتصوراتهم عن نشـأة الكون والخلق، والقـوى الخفيّـة المتحكمـة في تسيـير حياتهم الكونيـة، فأصبح كل مـا يؤمن لهم الحيـاة والأمان رمـزاً إلهيـاً اعتقادياً سواءً أكان بطـلاً خارقاً كما هو الحـال عند الإغريق بأسطـورة ماء الحياة لفارس طـروادة، أو أسطورة النيـل الإلهي عند المصريـين القدماء وغيرها، وبالتـالي فإن المناخ المعرفي العلمي السائد حينها فرض على الإنسان تفكيك أي ظاهرة طبيعية أو إنسانية (كالفيضانات والسيـول والقحـط والأمراض والأوبئة...إلـخ) إلى مسببات انحصرت بين سخـط أو رضا الرمز المادي الأسطوري الإلهي لديهم، والضامن لاستمرار هذا التناقل من الخرافات هو أن ذلك النمط مـن التفكـير الأسطوري غـير معلوم البدايـة والنهاية، وبالتـالي فقد شكل نمط تفكـيري سلوكي لفـترات زمنية طويلة لـدى المجتمعات القديمة، حتى بعـد مجيء الديانات السماويـة استمر هذا النمـط من التفكـير وأخذ منحى صراعي مع المبشرين بتلك الديانـات، وتمت محاربتهم ومقاومة رسائلهـم السماويـة التي تدحض ذلك النوع مـن التفكير وتدعـو للتأمل والتسليـم في الاعتقاد، ولم يكـن العقـل البشـري حينها قادراً على استيعاب مـا أتى به هؤلاء الرسل مـن معجزات إلهية، لذلـك تم وصفهـم بالسحـرة والمنجمين وهذا ناتج عن آليـة النمط الفكري السائـد حينها، وبهذا بـدأ الصراع بين المعتقد والموروث الخرافي وبين التأمل والاستقراء العقلي الموصل للتسليم بحقيقة وجود الإله.

ب- التفكير الخرافي في مرحلة الاعتقاد الديني:

تناولت الأديان السماوية على اختلافها واختلاف رسلها حقيقة مشتركة، وهي لا مادية في الإله الذي خلق هذا الكون، وكان من الصعوبة بمكان أن ينتقل نمط التفكير الإنساني من آلية الاعتقاد المادي المجرد إلى آلية الاعتقاد بالمسلمات، واحتاج ذلك إلى فترة زمنية كبيرة تبلور من خلالها هذا النمط من التفكير في الاعتقاد بمعجزات إلهية مادية حملها رُسل تلك الأديان السماوية الثلاثة، ولكن التساؤل الذي يطرح نفسه هنا: هل انتهى نمط التفكير الخرافي بعد دخول المجتمعات الإنسانية مرحلة جديدة من أنماط التفكير العقلي (الأديان السماوية)؟

على الرغم من مجيء الكتب السماوية الثلاث بحقيقة مفادها أن القدرة الخارقة تكتمل في الله عزّ وجلّ فقط، وبأنه لا قدرة تعلو على قدرته، وتقديم ذلك في الكتب السماوية الثلاث، إلا أن أنماط التفكير الخرافي استمرت بذات المضمون ولو بشكل جديد عن المرحلة السابقة على الأديان السماوية، وإذا ما تم التطرّق إلى بعض أصول وأدبيات الأديان السماوية الخاصة بترتيبات القضاء والقدر ومصدر الخير والشر والتسيير والتخيير، يمكن الوصول إلى أن معظمها أعلت من شأن العقل البشري وميّزت الإنسان بحرية الاختيار في المعتقد والسلوك، إلا ان ذلك لم يكف لإنهاء نمط التفكير الخرافي ورواسبها، فأغلب الأمور الغيبية المتعلقة بالأرواح والسحر وعالم الجن طالتها تفسيرات خرافية رمزية لوجودهم وقدراتهم «فبعض البشر يعتقدون بأن الجن على علاقة وطيدة مع البشر فمنهم من يساعد الناس ويمدّ لهم العون ومنهم من يؤذي البشر ويلحق بهم الأضرار البالغة وهم كذلك يخطفون الآدميين، وتعدّى ذلك للقول بأن هناك علاقة أخوة بين الإنسي والجني، ونتيجة لذلك يحلّ الجنيّ في جسم الإنسيّ ويصبح الشخص يعاني من حالات عصبية وحركات لاإرادية مفاجئة» (السهلي والباش، 2006م، 69).

على الرغم من الديني الذي ينفي تلك القدرات الخارقة للإنس والجن والسحر والطلاسم الغالبة على قدرة الله وحدد وظائف خلقه لهم وورد ذلك في سورة [الذاريّات: الآية: 56] ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ وفي سورة [البقرة: الآية 102] ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾، وعلى الرغم من الإثبات العلمي في الطب النفسي لمسببات هذه الأعراض وكيفية التعامل معها وعلاجها.

وفي الطقوس الدينية أسقطت بعض الرموز كأدوات حامية مانعة للسحر والأرواح الشريرة

والحسد ففي الدين المسيحي «كانت الداية (القابلة) في الوسط الشعبي الفلسطيني ترسم على جبين المولود صليباً عند ولادته، بهدف منع الحسد وردّ شرّ العين الحاسدة» (السهلي والباش، 2006م، 367).

«وفي الدين اليهودي يستخدم النفخ في الكبش أو الشوفار (رمز الفداء عندهم) في أعياد رأس السنة من تسعة إلى ثلاثين نفخة أما بداخل المعبد فيتم النفخ فيه مائة مرة ظنًّا منهم أنّ هذا النفخ يبلبل الشياطين فضلاً على أنه يساعد على وقف المؤامرات ضد اليهود، وقد سمع هذا الصوت في عديد من الحروب ومن أشهرها حرب تشرين التحريرية عام (1973م)» (أغرب الخرافات اليهودية التي يعتادونها، ravy، (www.almrsal.com).

ومن الخرافات اليهودية المتداولة إلى الآن طرح الخطايا، «فغالباً ما يشغل هذا الأمر اليهود بشكل كبير، حتى أنهم يتبعون الطرق التي تمكنهم من طرح هذه الخطايا التي يحملونها قبل انقضاء العام، فتظهر العديد من الخرافات من بينها أن تقوم سيدة بربط دجاجة والتنزه بها في المدينة وذلك لأنها تظن أن روح الحيوان الطاهرة ستمكنها من دخول السنة الجديدة بروح طاهرة» (المرجع السابق).

ولدى بلاد العرب المسلمين في حوض البحر الأبيض المتوسط فإن صاحب العينين الزرقاوين شاذ (بمعنى الشكل نسبةً إلى طبيعة الأشكال في حوض المتوسط) ومؤهل لأن يصيب بالعين وكذلك صاحب الأسنان الفرق فالذي يصيب بالعين هو الذي أسنانه فرق وعينيه زرق وهذه الفئة قليلة العدد في بلاد البحر الأبيض المتوسط لذلك فإنها تشكل الفئة الشاذة عن المجموع (انظر: السهلي والباش، 2006م، 241).

وبالتالي فإن الأديان السماوية لم تكن قادرة على إنهاء حالة النمط الفكري الخرافي، على الرغم من المعجزات الإلهية التي حملها أنبياء الأديان السماوية الثلاث ودعمها بالنصوص السماوية في الكتب المقدسة الثلاث، ويمكن القول بأن المرحلة الجديدة التي فرضتها الأديان السماوية أخرجت التفكير الإنساني من الحالة العبثية للتفكير الإنساني بمسائل خلق الكون وتوحدّ الفكر الإنساني بوجود الإله الواحد الذي خلق الكون بقدرته غير متناهية الحدود، إلا أن نمط التفكير الخرافي انسلّ إلى تفاصيل تلك الأديان بعادات وطقوس ومعتقدات مختلفة طالت الجزئيات المتعلقة بالعوالم الخفية غير المجرّدة كعالم الأرواح والمسّ والحسد والموت والبرزخ

وطقوس الدفن وحتى طالت مناحي العبادات، والتي إلى الآن هي محضّ جدل كبير في إثبات صحتها كالبدع الدينية وتقديم القرابين للإله وطقوس الاحتفالات الدينية (الموالد والمولوية) وزيارة المقامات والأولياء الصالحين، وتلوين البيض في عيد الفصح المجيد (كناية عن ولادة حياة جديدة)، وتبقى تلك الأمور معتقدات شعبية تتحول إلى أنماط سلوكية اجتماعية بمكان وضعها في ميزان المقبول اجتماعياً لطالما أنها لا تثير الجدل، كما هو الحال في حالات الدجل للعرافين والمنجّمين الذين يدّعون القدرة على استخدام الجن وتحضير الأرواح لتحقيق أمر ما، وربط حالة النجاح والفشل بالحياة بمعتقدات رمزية صورية وبالتالي فإنّ العيب ليس في طبيعة الأديان على العكس تماماً، لكن فضول الإنسان ورغبته في معرفة حقيقة ما سيجري له أو ما سيحدث (وكلها أموراً غيبيةً) أولاً، والمناخ المعرفي الديني الذي يعيش به والذي يفتقر للفهم الصحيح لحقيقة الأديان والكتب السماوية ثانياً، تدفعه للذهاب إلى مثل تلك الأنماط من التفكير الخرافي، ليتلقف من يستغلّون الأديان تلك الفرصة ليحققوا مكاسباً معينةً باسم الدين.

ج- التفكير الخرافي والوضعية العلمية:

تُعد المعارف والمعتقدات والتصورات سابقة على سلوك الفرد في المجتمعات، سواءً في الحياة الاجتماعية أو على مستوى البحث العلمي الاكاديمي، فلا يمكن لفرد ان يقوم بسلوك اجتماعي معين دون معارف وعادات وتقاليد مكتسبة، وكذلك هو الأمر على مستوى تقنيات السلوك العلمي في البحوث العلمية الأكاديمية، فأيّ بحث علمي يتطلب بالبداية معرفة وجمع معلومات عن الظاهرة المدروسة ومن ثم تختبر تلك البيانات بناء على طبيعة الظاهرة المدروسة، وبالتالي فإن أيّ تقدم في طرق وأنماط التفكير الاجتماعية يتطلب معارف وإدراك ومحاكمة منطقية لتلك المعارف لينتج عنها فعلاً اجتماعياً صحيحاً والعكس صحيح، كذلك الأمر ينطبق على نمط التفكير العلمي الذي يتطلب بينات واضحة وصحيحة ومحددة ومعالجة تلك البيانات بالأساليب العلمية الصحية للوصول إلى نتائج صحيحة عن الظاهرة المدروسة، وبناءً عليه فإن التفكير الخرافي هو فعل مشوّه قائم على معلومات ومعارف غير صحيحة، ولكن هل أن التطور العلمي الكبير الذي وصلت إليه العلوم والتخصصات كان كفيلاً بالقضاء على أنماط التفكير الخرافي؟

«في دراسة أجراها (آرثر جالستون – Arther Galston) عالم فيزيولوجيا النبات بجامعة (ييل الأمريكية) دعا فيها إلى تدخل الجمعية الأمريكية لتقدم العلوم موضحاً أن حوالي (30 %)

مـن طلبتـه في الجامعـة يعتقـدون أن النباتات تحـزن وتنفعـل، ومخاطبتها بأسلـوب خاص يزيد في نموّهـا ويكـثر من إنتاجهـا، ويعود ذلك إلى كتابـات (باكستر - Bakster) عـن قدرة النباتات الانفعاليـة، فكوّن لجنة من علمـاء النبات والحيوان بإعادة تجارب (باكسـتر) على النباتات عدّة مـرّات واستخدم الظروف والشـروط نفسها، وأشارت النتائج إلى فشـل إظهار انفعالات النباتات التـي ذكرها (باكسـتر) في تجاربه، واقترح (جالستـون) أن تتصدّى الجامعـات لهذه الخرافات ودحض المزاعم الباطلة بالتجربة الإمبريقية» (الزاغة، 2010م، 25).

ولذلك يرى (مالينوفسكي - Malinowski) أن الخرافة «مجموعة من الأفكار أو الممارسات التـي لا تستنـد إلى أيّ تبريـر معقـول، ولا تخضـع لأيّ مفهـوم علمـي سواء من حيـث النظرية أو التطبيـق، وعلـى ذلك فإن العقلية الخرافية هي التي يكون للخرافـة الدور الأبرز في تفسيرها للأحـداث وتعليلهـا، ومحاولة تحقيق أهداف الفـرد والمجتمع بأساليب بعيدة عـن العلم والعقل والمنطق» (المرجع السابق، 26).

وهنا يفرض التساؤل التالي نفسه: هل كل معرفة علمية مغلوطة أو خاطئة هي خرافة؟

يمكـن أن تكمـن الإجابة عن ذلك وفقاً للمعـاني القائمة على ماهيّة المعرفـة العلمية، التي هي حصيلـة مجموعـة مـن المفاهيم العلمية التـي يصل إليهـا الإنسان من خـلال مجموعة العلاقات أو الصفـات المشتركـة بين الأشياء مـن خلال استدلالات عقليـة أو ذهنية يكونها الفـرد للأشياء والأحـداث المحيطة ببيئته، وبالتالي فهي تختلف عن الخرافة القائمة على تأملات غيبية ماورائية يخرج عنها منتج معرفي قائم على توقعات وتكهنات في مقدماته ومخرجاته، وعليه لابدّ من توضيح أن التفكـير العلمي القائم علـى قواعد العلم في التحليل والاستدلال العقلي واكتشاف العلاقات من الممكـن أن يقـع في خطـأ ما في إحدى تلك المراحـل المترابطة، وبالتالي يمكـن الوصول إلى نتيجة، خاطئة لكن هذا لا يعني بأن آلية نمط التفكير الخرافي تنسحب عليه.

وبالتـالي لابدّ مـن توضيح أوجه التشابـه والاختلاف بين المفاهيم العلميـة الخاطئة والخرافة (الزاغة، 2010م، 41):

1- تنشـأ الخرافة عن معتقـدات غيبية مصدرها ارتجالي انقرضـت ومازالت بقاياها قائمة، أو عن أخطاء في الإدراك أو التفسير، إلا أنها في جميع الأحوال ذات أسس غيبية ومنطلقات ميتافيزيقية إحيائية أو سحرية.

أما المفاهيم العلمية الخاطئة فتنشأ عن سوء فهم للتعريفات العلمية، أو سوء فهم للعلاقات بين الأشياء وتتعلق بالدرجة الرئيسة بقضايا مادية.

2- الخرافة تعصى على التغيير لأنها تستند إلى بناء غيبي يصعب نفيه من خلال الشرح المنطقي.

أما المفاهيم العلمية الخاطئة يمكن أن تتغير عندما يجري تقديم المعلومات بشكل صحيح يُوضح اللبس الذي يقع فيه المتعلم.

3- تحدّي الاعتقاد بالخرافة يثير قلقاً لدى الأفراد الذين يحملونه ويعبّرون عن ذلك القلق بإجراء طقوس معينة والنطق بعبارات معينة تدرأ غضب القوى الغيبية.

أما تحدّي المفهوم العلميّ الخاطئ تقتصر الاستجابة الانفعالية على ما يهدد منظوره لنفسه ومنظور الآخرين له.

ولكن هذا لا يعني بأن أنماط التفكير الخرافي والتي أصبحت في موقف حرج أمام إعلاء شأن العقل في الوضعية العلمية أنها ابتعدت عن نمط التفكير العلمي الأكاديمي، بل تسلّلت إليه وأصبحت تأخذ منه غطاءً لها، وبذلك أصبح لنمط التفكير الخرافي شكلين، «فإلى جانب الخرافة الواضحة توجد الخرافة المغطاة بقشور التعليم أو بقشور من التقدم والحداثة السطحية، والخرافة الثانية هي أشد وأخطر من الخرافة الأولى لأنها تشكل عقبة في وجه التغيير والتجديد والإبداع، وعقبة في وجه العقلانية والموضوعية والمشكلة هي استفحال الخرافات في أوقات الأزمات والأوضاع العصيبة التي تتطلب أعلى درجات العقلانية والموضوعية والتخطيط للتصدي لها» (حمّي، 2009م، 8).

وإسقاطاً لذلك على واقع المجتمعات الحالي، يمكن القول بأن التفكير الخرافي بدأ يجدّد نفسه مع تطور آليات التفكير العلمي وبدأ يلبس غطاء مزيّف يبرر وجوده ويشرعنه من خلال اتخاذه للصبغة الجدلية العقيمة، فظاهرة الأبراج التي أصبحت تخصص لها صفحات خاصة في الصحف والمجلات العالمية، وبرامجاً إعلامية وتلفزيونية وإذاعية تختص بسرد ما يخبئه الحظ لك يومياً وأسبوعياً وشهرياً وحتى سنوياً، اعتماداً على علم الفلك الذي من المؤكد بأنه علماً قائماً بذاته، لكن لا يمكن أن ينسحب على ذلك التخصص العلمي الدقيق جداً مسألة التنجيم وحسابات الحظ بالأرقام وغيرها من ضروب الخرافات المتطورة والتي تلبس غطاء العلم لتشرعن وجودها، والمشكلة الأكبر بأن هناك شرائح واسعة في مختلف المجتمعات ومن الفئات المتعلمة والمثقفة

والأكاديمية تؤمن بعلمية وبصحة هكذا ممارسات ولديها الرغبة والفضول في الاطلاع على ما يخبئه لها الحظ.

انطلاقاً من ذلك جاءت هذه الدراسة لسبر حقيقة تواجد هذا النمط من التفكير الخرافي بين طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود للوقوف عند مدى اعتقاد الطبقة المتعلمة بآليات التفكير الخرافي بشكل عام.

عاشراً: الإجراءات المنهجية الميدانية للدراسة:

أ - مجتمع البحث والعينة:

يتمثّل مجتمع البحث بمجموع طالبات كلية الآداب في جامعة الملك سعود البالغ عددهم (3267) طالبة مسجلة أصولاً للعام الدراسي (1439هـ - 1440هـ)، تم سحب عينة ممثلة لمجتمع البحث بأسلوب العينة العشوائية البسيطة وبطريقة الجدول العشوائي، وبلغ حجمها (202) طالبة.

ب- حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة المكانية، الزمانية، والبشرية على الشكل الآتي:

1- **الحدود المكانية:** تمت الدراسة في المملكة العربية السعودية - الرياض - كلية الآداب في جامعة الملك سعود.

2- **الحدود الزمانية:** تم إجراء البحث في العام الدراسي (1439هـ - 1440هـ).

3- **الحدود البشرية:** يتجسّد في مفردات العينة التي طبّق عليها البحث وهنّ الطالبات الجامعيات المسجلات أصولاً في كلية الآداب في جامعة الملك سعود للعام الدراسي (1439هـ - 1440هـ).

ج - المعالجة الإحصائية للبيانات:

تمت المعالجة الإحصائية من خلال عديد من المعاملات الإحصائية على الشكل الآتي:

1- حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص مفردات العينة.

2- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) (Weighted Mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات العينة، والمتوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات العينة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات).

3- اختبار الانحراف المعياري (Standard Deviation) للتعرف على مدى انحراف استجابات

مفـردات العينة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

4- اختبـار (ت) للعينـات المستقلـة (Independent Sample T-test) للتعـرف علـى مـا إذا كان هنـاك فروق ذات دلالـة إحصائية بين اتجاهات مفردات العينـة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين.

5- اختبار (تحليل التباين الأحادي One Way Anova-) للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات مفردات العينة نحو محاور الدراسة باختلاف متغيراتهم الديمغرافية التي تنقسم إلى أكثر من فئتين.

إحدى عشر: نتائج الدراسة الميدانية:

أ - بيانات خصائص العينة:

جدول رقم (1)

توزع مفردات العينة المدروسة بحسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
من 18 إلى 20 سنة	60	29.7
من 21 إلى 23 سنة	116	57.4
من 24 إلى 26 سنة	24	11.9
من 26 سنة فأكثر	2	1.0
المجموع	**202**	**% 100**

يتضـح من الجدول رقم (1) أن (116) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 57.4 % مـن إجمالي مفردات العينة المدروسة أعمارهن من 21 إلى 23 سنة وهن الفئة الأكثر من مفردات العينـة المدروسة وقد يرجـع السبب في ذلك إلى أن اغلب مفردات العينة المدروسة هم من المستوى الثامن، بينما (60) منهن يمثلن ما نسبته 29.7 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة أعمارهن مـن 18 إلى 20 سنـة، مقابـل (24) منهن يمثلن ما نسبتـه 11.9 % من إجمالي مفـردات العينة المدروسـة أعمارهـن من 24 إلى 26 سنة، و (2) منهن تمثل ما نسبته 1.0 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة عمرها من 26 سنة فأكثر.

جدول رقم (2)

توزع مفردات العينة المدروسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
عزباء	176	87.1
متزوجة	16	7.9
مطلقة	6	3.0
أرملة	2	1.0
أخرى تذكر	2	1.0
المجموع	**202**	**% 100**

يتضح من الجدول رقم (2) أن (176) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 87.1 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة عازبات وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة لأن العينة تناولت الطالبات الجامعيات في مرحلة البكالوريوس، وقد يرجع ذلك إلى أن مفردات العينة يفضلن الزواج بعد الانتهاء من المرحلة الجامعية، بينما (16) منهن يمثلن ما نسبته 7.9 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة متزوجات، مقابل (6) منهن يمثلن ما نسبته 3.0 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مطلقات، و (2) منهن تمثل ما نسبته 1.0 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة أرملة.

جدول رقم (3)

توزع مفردات العينة المدروسة وفق متغير الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	التكرار	النسبة
من 3000 إلى أقل من 5000 ريال	28	13.9
من 5000 إلى أقل من 8000 ريال	48	23.8
من 8000 إلى أقل من 11000 ريال	40	19.8
من 11000 إلى أقل من 13000 ريال	34	16.8
من 13000 ريال فأكثر	52	25.7
المجموع	**202**	**% 100**

يتضح من الجدول رقم (3) أن (52) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 25.7 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة دخل أسرهن الشهري من 13000 ريال فأكثر وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة والسبب في ذلك غلاء المعيشة حيث يتطلب ارتفاع في الدخل الشهري حتى يتحقق التوازن والمجتمع السعودي يعيش في مستوى اقتصادي جيد نظراً لتوفر الموارد الطبيعية وأهمها النفط وهذا انعكس على المستوى الاقتصادي للأسرة السعودية، بينما (48) منهن يمثلن ما نسبته 23.8 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة دخل أسرهن الشهري من 5000 إلى أقل من 8000 ريال، مقابل (40) منهن يمثلن ما نسبته 19.8 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة دخل أسرهن الشهري من 8000 إلى أقل من 11000 ريال، و (34) منهن يمثلن ما نسبته 16.8 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة دخل أسرهن الشهري من 11000 إلى أقل من 13000 ريال، و(28) منهن يمثلن ما نسبته 13.9 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة دخل أسرهن الشهري من 3000 إلى أقل من 5000 ريال.

جدول رقم (4)

توزع مفردات العينة المدروسة وفق متغير مكان النشأة

مكان النشأة	التكرار	النسبة
ريف	12	5.9
بدو	6	3.0
حضر	182	90.1
أخرى	2	1.0
المجموع	**202**	**% 100**

يتضح من الجدول رقم (4) أن (182) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 90.1 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مكان نشأتهن مناطق حضرية، وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة وقد يرجع ذلك إلى أن أغلب خطط التنمية في المملكة تسعى إلى توطين البدو وأيضاً طبيعة مجتمع البحث الحضرية نظراً لموقع الجامعة في منطقة حضرية، بينما (12) منهن يمثلن ما نسبته 5.9 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مكان نشأتهن ريف، مقابل (6) منهن يمثلن ما نسبته 3.0 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مكان نشأتهن في مناطق البدو، في حين (2) منهن تمثل ما نسبته 1.0 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة لها مكان نشأة آخر.

جدول رقم (5)

توزع مفردات العينة المدروسة وفق متغير مكان السكن الحالي

مكان السكن الحالي	التكرار	النسبة
شمال الرياض	44	21.8
جنوب الرياض	40	19.8
وسط الرياض	10	5.0
شرق الرياض	52	25.7
غرب الرياض	56	27.7
المجموع	**202**	**% 100**

يتضح من الجدول رقم (5) أن (56) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 27.7 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مكان سكنهن الحالي غرب الرياض وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة وقد يرجع السبب في تركز أغلب مفردات العينة المدروسة في غرب الرياض إلى انخفاض سعر الأراضي مقارنةً مع الأماكن الاخرى، بينما (52) منهن يمثلن ما نسبته 25.7 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مكان سكنهن الحالي شرق الرياض، مقابل (44) منهن يمثلن ما نسبته 21.8 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مكان سكنهن الحالي شمال الرياض، و (40) منهن يمثلن ما نسبته 19.8 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مكان سكنهن الحالي جنوب الرياض، و (10) منهن يمثلن ما نسبته 5.0 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مكان سكنهن الحالي وسط الرياض .

جدول رقم (6)

توزع مفردات العينة المدروسة وفق متغير نوعية السكن

نوعية السكن	التكرار	النسبة
شقة	22	10.9
بيت شعبي	4	2.0
فيلا	172	85.1
أخرى	4	2.0
المجموع	**202**	**% 100**

يتضح من الجدول رقم (6) أن (172) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 85.1 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة سكنهن فيلا وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة ويرجع ذلك إلى ارتفاع دخل الأسرة الاقتصادي، بينما (22) منهن يمثلن ما نسبته 10.9 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة سكنهن شقة، مقابل (4) منهن تمثلان ما نسبته 2.0 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة سكنهن بيت شعبي، و (4) منهن تمثلان ما نسبته 2.0 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة لهن نوعية سكن أخرى.

جدول رقم (7)

توزع مفردات العينة المدروسة وفق متغير المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للاب	التكرار	النسبة
أمي	12	5.9
يقرأ ويكتب	26	12.9
ابتدائي	16	7.9
متوسط	24	11.9
ثانوي	62	30.7
جامعي	46	22.8
تعليم عالي	12	5.9
أخرى	4	2.0
المجموع	**202**	**% 100**

يتضح من الجدول رقم (7) أن (62) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 30.7 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى آبائهن التعليمي ثانوي وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة ويرجع ذلك إلى اهتمام المملكة العربية السعودية بالتعليم وتطويره، بينما (46) منهن يمثلن ما نسبته 22.8 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى آبائهن التعليمي جامعي، مقابل (26) منهن يمثلن ما نسبته 12.9 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى آبائهن التعليمي يقرأ ويكتب، و (16) منهن يمثلن ما نسبته 7.9 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى آبائهن التعليمي ابتدائي، و(12) منهن يمثلن ما نسبته 5.9 % من إجمالي

مفردات العينة المدروسة آبائهن أميين، و(4) منهن تمثلان ما نسبته 2.0 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة لآبائهن مستويات تعليمية أخرى.

جدول رقم (8)

توزع مفردات العينة المدروسة وفق متغير المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	التكرار	النسبة
أمي	18	8.9
يقرأ ويكتب	30	14.9
ابتدائي	30	14.9
متوسط	36	17.8
ثانوي	50	24.8
جامعي	24	11.9
تعليم عالي	12	5.9
أخرى	2	1.0
المجموع	**202**	**% 100**

يتضح من الجدول رقم (8) أن (50) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 24.8 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى أمهاتهن التعليمي ثانوي وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة وقد يرجع ذلك إلى اهتمام الأم بالتعليم وكما تم الإشارة إلى اهتمام المملكة العربية السعودية بحصول أفرادها على التعليم الأساسي وزيادة اهتمامها بالتعليم وإدخالها ضمن خطط التنمية، بينما (36) منهن يمثلن ما نسبته 17.8 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى أمهاتهن التعليمي متوسط، مقابل (30) منهن يمثلن ما نسبته 14.9 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى أمهاتهن التعليمي تقرأ وتكتب، و (18) منهن يمثلن ما نسبته 8.9 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة أمهاتهن أميّات، و (12) منهن يمثلن ما نسبته 5.9 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى أمهاتهن التعليمي تعليم عالي، و (2) منهن تمثل ما نسبته 1.0 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستوى تعليمي آخر (للأم).

جدول رقم (9)

توزع مفردات العينة المدروسة وفق متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة
الجغرافيا	28	13.9
التاريخ	34	16.8
الدراسات الاجتماعية	48	23.8
اللغة الإنجليزية	32	15.8
اللغة العربية	48	23.8
الاعلام	12	5.9
المجموع	**202**	**% 100**

يتضح من الجدول رقم (9) أن (48) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 23.8 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة تخصصهن دراسات اجتماعية وهنّ الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة وقد يرجع ذلك لكون هذا القسم من أكبر الاقسام في كلية الآداب بجامعة الملك سعود، بينما (48) منهن يمثلن ما نسبته 23.8 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة تخصصهن لغة عربية، مقابل (34) منهن يمثلن ما نسبته 16.8 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة تخصصهن تاريخ، و(32) منهن يمثلن ما نسبته 15.8 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة تخصصهن لغة إنجليزية، و(28) منهن يمثلن ما نسبته 13.9 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة تخصصهن جغرافيا، و (12) منهن يمثلن ما نسبته 5.9 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة تخصصهن إعلام نظراً لأنه القسم الأقل عدد طالبات.

جدول رقم (10)

توزع مفردات العينة المدروسة وفق متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
الأول	2	1.0
الثاني	4	2.0
الثالث	14	6.9
الرابع	34	16.8
الخامس	10	5.0
السادس	42	20.8
السابع	32	15.8
الثامن	64	31.7
المجموع	**202**	**% 100**

يتضح من الجدول رقم (10) أن (64) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 31.7 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستواهن الدراسي المستوى الثامن وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة وقد يعود ذلك إلى وصول الطالبة إلى حد من النضج الفكري في هذا المستوى وتوفرت لها خبرة عن الحياة، بينما (42) منهن يمثلن ما نسبته 20.8 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستواهن الدراسي المستوى السادس، مقابل (34) منهن يمثلن ما نسبته 16.8 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستواهن الدراسي المستوى الرابع، و (32) منهن يمثلن ما نسبته 15.8 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستواهن الدراسي المستوى السابع، و (14) منهن يمثلن ما نسبته 6.9 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستواهن الدراسي المستوى الثالث، و (10) منهن يمثلن ما نسبته 5.0 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستواهن الدراسي المستوى الخامس، و (4) منهن تمثلان ما نسبته 2.0 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستواهن الدراسي المستوى الثاني، و (2) منهن تمثل ما نسبته 1.0 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة مستواها الدراسي المستوى الأول.

جدول رقم (11)
تكرارات ونسب المعتقدات بالتفكير الخرافي
من طالبات جامعة الملك سعود - كلية الآداب

	التكرار	النسبة
نعم	14	6.9
أحيانا	32	15.8
لا	156	77.3
المجموع	**202**	**% 100**

يتضح من الجدول رقم (11) أن (156) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 77.2 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة لا يعتقدن بالفكر الخرافي وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة، بينما (32) منهن يمثلن ما نسبته 15.8 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة أحياناً يعتقدن بالفكر الخرافي، و (14) منهن يمثلن ما نسبته 6.9 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة يعتقدن بالفكر الخرافي.

يمكن ملاحظة أن غالبية أفراد العينة أجابوا بلا على السؤال المتعلق بـ «هل تعتقدين بالفكر الخرافي» بنسبة 77.3 % وتفسر هذه النسبة المرتفعة بأن هناك وعي لدى الطالبات السعوديات في كلية الآداب بجامعة الملك سعود، وقد يعود ذلك إلى التعليم المرتفع فأغلب أفراد العينة في المستوى الثامن، وأيضاً قد يعود ذلك إلى تعليم الوالدين فقد بينت الدراسة أن تعليم الوالدين تركز في المستوى الثانوي، فالوالدين يعدون مرجعية ثقافية وتربوية لأفرادها وأيضاً يؤثر ذلك في معتقداتهم، وأيضًا لا ننسى أثر الدين الإسلامي في نفوس الطالبات الذي يحارب مثل هذه المعتقدات الخرافية، كون أن الطالبة تنتمي للمجتمع السعودي الذي يؤمن بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

جدول رقم (12)

انتشار ظاهرة التفكير الخرافي بنظر أفراد العينة

	التكرار	النسبة
منتشرة	80	39.6
غير منتشرة	24	11.9
لا أدري	98	48.5
المجموع	**202**	**% 100**

يتضح من الجدول رقم (12) أن (98) من مفردات العينة المدروسة يمثلن ما نسبته 48.5 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة لا يدرين بمدى انتشار ظاهرة التفكير الخرافي بين طالبات جامعة الملك سعود وهن الفئة الأكثر من مفردات العينة المدروسة، بينما (80) منهن يمثلن ما نسبته 39.6 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة موافقات على انتشار ظاهرة التفكير الخرافي بين طالبات جامعة الملك سعود، و (24) منهن يمثلن ما نسبته 11.9 % من إجمالي مفردات العينة المدروسة موافقات على عدم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي بين طالبات جامعة الملك سعود.

يتضح من الجدول أن 39 % من مفردات العينة البالغ (202) طالبة، يعتقدن أن ظاهرة التفكير الخرافي منتشرة بين طالبات جامعة الملك سعود (أي أقل من نصف العينة بقليل) وهذه النسبة توضح أن بعض أفراد العينة من الطالبات يمارسن بعض أشكال التفكير الخرافي ولكن أغلبية الطالبات لا يفصحن عن ذلك وهذا ما وضحته نتيجة الاستبيان، فقد يرجع ذلك إلى عدم اعتراف من قبل أفراد العينة بممارسة التفكير الخرافي وأيضاً قد يرجع ذلك إلى أنهم قد يشعرن بالخجل من التصريح بهذا لأن ذلك يتعارض مع ما توصلوا إليه من مرحلة علمية جامعية، أو تخوفاً من آراء الاخرين نظراً لأن طبيعة المجتمع الإسلامي لا تحبذ مثل هذه الأنماط الفكرية والمعتقدات الخرافية، وينتقد ويحارب من يقوم بممارستها.

أما اللواتي أجبن (بلا أدري) فبلغت نسبتهن 48 % من مجموع مفردات العينة، وعبرن عن رأيهن بأنهن على الحياد، في حين أن اللواتي أجبن بأنها غير منتشرة فبلغت نسبتها 11 % من مجموع مفردات العينة، وتعد هذه النسبة قليلة، وقد يدل ذلك على وجود بعض الممارسات للتفكير الخرافي بين الطالبات في جامعة الملك سعود.

ب- بيانات حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي في العينة المدروسة:

جدول رقم (13)

استجابات مفردات العينة المدروسة على عبارات محور حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق أبداً			
2	تفتقر المعتقدات الخرافية القائمة على التنجيم للمصداقية	ك	58	44	44	36	20	3.42	1.336	1
		%	28.7	21.8	21.8	17.8	9.9			
1	التفكير والمعتقدات الخرافية منتشرة	ك	12	38	84	44	24	2.85	1.052	2
		%	5.9	18.8	41.6	21.8	11.9			
المتوسط العام								3.13	0.943	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه قد يتضح ضعف ملامح انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود وبأن المعتقدات الخرافية القائمة على التنجيم تفتقر للمصداقية كما هو موضح في العبارة رقم 2(28.7 % أوافق بشدة) كأكبر نسبة بحسب الاختبار الإحصائي للبيانات من اللواتي يؤكدن على افتقار المعتقدات الخرافية للمصداقية والعبارة رقم 1 (5.9 %) كأصغر النسب بحسب الاختبار تعتقد بانتشار المعتقدات الخرافية، وتبين هذه النتيجة بأن الطالبات يتمتعن بوعي كافٍ في هذا الجانب، وقد يعود ذلك إلى طبيعة مجتمع البحث والعينة المدروسة كونهن قادرات على الاستناد بالتفكير للوضعية العلمية، كما أن طبيعة المجتمع السعودي ذو الصبغة الدينية ترفض مثل هذه الأفكار الخرافية، وانتشار بعضها قد يعود إلى الأصل التاريخي الذي ينحدر منها تلك المعتقدات وانتقالها من جيل لآخر من خلال التنشئة الاجتماعية.

ج - بيانات استجابات مفردات عينة الدراسة حول استجابتهن لمحاور الدراسة وفقاً لمتغيراتهن الديمغرافية.

1- الفروق باختلاف العمر:

جدول رقم (14)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف العمر

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.693	2	0.346	0.385	0.682
	داخل المجموعات	88.253	98	0.901		
	المجموع	88.946	100			
أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي	بين المجموعات	0.530	2	0.265	0.449	0.639
	داخل المجموعات	57.757	98	0.589		
	المجموع	58.286	100			
مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.348	2	0.174	0.153	0.858
	داخل المجموعات	111.542	98	1.138		
	المجموع	111.890	100			
أثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.847	2	0.424	0.416	0.661
	داخل المجموعات	99.695	98	1.017		
	المجموع	100.542	100			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود ، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير

الخـرافي علـى الطالبة الجامعية السعوديـة بكلية الآداب في جامعة الملـك سعود) باختلاف متغير العمر.

2- الفروق باختلاف الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (15)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف الحالة الاجتماعية

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
حجـم انتشـار ظاهـرة التفكـير الخـرافي لـدى الطـالبـات الجامعيـات السعوديـات بكليـة الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.929	2	0.464	0.517	0.598
	داخل المجموعات	88.017	98	0.898		
	المجموع	88.946	100			
أسبـاب اتجاه الطالبـة الجامعية السعودية بكليـة الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي	بين المجموعات	0.630	2	0.315	0.536	0.587
	داخل المجموعات	57.656	98	0.588		
	المجموع	58.286	100			
مظاهـر التفكـير الخـرافي لـدى الطالبـات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	2.265	2	1.132	1.012	0.367
	داخل المجموعات	109.625	98	1.119		
	المجموع	111.890	100			
أثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعوديـة بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.729	2	0.365	0.358	0.700
	داخل المجموعات	99.813	98	1.019		
	المجموع	100.542	100			

يتضـح مـن خلال النتائج الموضحة أعـلاه عدم وجود فروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقـل) في اتجاهات مفـردات عينة الدراسة حول (حجم انتشـار ظاهرة التفكير الخرافي لـدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعـة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعيـة السعوديـة بكليـة الآداب في جامعة الملك سعـود نحو التفكير الخـرافي، مظاهر التفكير الخـرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديـات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير

الخـرافي علـى الطالبة الجامعية السعوديـة بكلية الآداب في جامعة الملـك سعود) باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

3- الفروق باختلاف الدخل الشهري:

جدول رقم (16)
نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف الدخل الشهري للأسرة

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	4.620	4	1.155	1.315	0.270
	داخل المجموعات	84.326	96	0.878		
	المجموع	88.946	100			
أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي	بين المجموعات	2.186	4	0.547	0.935	0.447
	داخل المجموعات	56.100	96	0.584		
	المجموع	58.286	100			
مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.358	4	0.090	0.077	0.989
	داخل المجموعات	111.532	96	1.162		
	المجموع	111.890	100			
أثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	2.111	4	0.528	0.515	0.725
	داخل المجموعات	98.431	96	1.025		
	المجموع	100.542	100			

يتضـح مـن خلال النتائج الموضحة أعـلاه عدم وجود فروق ذات دلالـة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقـل) في اتجاهات مفـردات عينة الدراسة حول (حجم انتشـار ظاهرة التفكير الخرافي لـدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعـة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعيـة السعوديـة بكليـة الآداب في جامعة الملك سعـود نحو التفكير الخـرافي، مظاهر التفكير الخـرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديـات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير الخـرافي علـى الطالبة الجامعية السعوديـة بكلية الآداب في جامعة الملـك سعود) باختلاف متغير الدخل الشهري للأسرة.

4- الفروق باختلاف مكان النشأة:

جدول رقم (17)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف مكان النشأة

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.283	2	0.141	0.156	0.856
	داخل المجموعات	88.663	98	0.905		
	المجموع	88.946	100			
أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي	بين المجموعات	0.082	2	0.041	0.069	0.934
	داخل المجموعات	58.205	98	0.594		
	المجموع	58.286	100			
مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.989	2	0.495	0.437	0.647
	داخل المجموعات	110.901	98	1.132		
	المجموع	111.890	100			
آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.796	2	0.398	0.391	0.677
	داخل المجموعات	99.746	98	1.018		
	المجموع	100.542	100			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير مكان النشأة.

5- الفروق باختلاف مكان السكن الحالي:

جدول رقم (18)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف مكان السكن الحالي

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	1.902	4	0.475	0.524	0.718
	داخل المجموعات	87.044	96	0.907		
	المجموع	88.946	100			
أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي	بين المجموعات	1.767	4	0.442	0.750	0.560
	داخل المجموعات	56.519	96	0.589		
	المجموع	58.286	100			
مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	1.947	4	0.487	0.425	0.790
	داخل المجموعات	109.943	96	1.145		
	المجموع	111.890	100			
آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	6.020	4	1.505	1.528	0.200
	داخل المجموعات	94.523	96	0.985		
	المجموع	100.542	100			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير مكان السكن الحالي.

6- الفروق باختلاف نوعية السكن:

جدول رقم (19)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف نوعية السكن

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.497	3	0.166	0.182	0.909
	داخل المجموعات	88.448	97	0.912		
	المجموع	88.946	100			
أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي	بين المجموعات	3.279	3	1.093	1.928	0.130
	داخل المجموعات	55.007	97	0.567		
	المجموع	58.286	100			
مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	3.530	3	1.177	1.053	0.373
	داخل المجموعات	108.360	97	1.117		
	المجموع	111.890	100			
آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.980	3	0.327	0.318	0.812
	داخل المجموعات	99.563	97	1.026		
	المجموع	100.542	100			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير نوعية السكن.

7- الفروق باختلاف المستوى التعليمي للأب:

جدول رقم (20)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف المستوى التعليمي للأب

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	6.568	7	0.938	1.059	0.396
	داخل المجموعات	82.378	93	0.886		
	المجموع	88.946	100			
أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي	بين المجموعات	2.958	7	0.423	1.071	0.663
	داخل المجموعات	55.328	93	0.595		
	المجموع	58.286	100			
مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	9.539	7	1.363	1.238	0.290
	داخل المجموعات	102.351	93	1.101		
	المجموع	111.890	100			
آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	8.416	7	1.202	1.214	0.303
	داخل المجموعات	92.126	93	0.991		
	المجموع	100.542	100			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 فأقل في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب.

8- الفروق باختلاف المستوى التعليمي للأم:

جدول رقم (21)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف المستوى التعليمي للأم

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	2.463	6	0.410	0.446	0.846
	داخل المجموعات	86.483	94	0.920		
	المجموع	88.946	100			
أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي	بين المجموعات	3.554	6	0.592	1.017	0.419
	داخل المجموعات	54.732	94	0.582		
	المجموع	58.286	100			
مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	6.946	6	1.158	1.037	0.406
	داخل المجموعات	104.944	94	1.116		
	المجموع	111.890	100			
آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	9.720	6	1.620	1.677	0.135
	داخل المجموعات	90.822	94	0.966		
	المجموع	100.542	100			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير المستوى التعليمي للأم.

9- الفروق باختلاف التخصص العلمي:

جدول رقم (22)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف التخصص

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	0.945	5	0.189	0.204	0.960
	داخل المجموعات	88.001	95	0.926		
	المجموع	88.946	100			
أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي	بين المجموعات	2.342	5	0.468	0.795	0.556
	داخل المجموعات	55.944	95	0.589		
	المجموع	58.286	100			
مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	7.845	5	1.569	1.433	0.220
	داخل المجموعات	104.045	95	1.095		
	المجموع	111.890	100			
آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	4.144	5	0.829	0.817	0.541
	داخل المجموعات	96.398	95	1.015		
	المجموع	100.542	100			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير التخصص وقد يرجع ذلك إلى أن التخصصات الإنسانية التي تنتمي إليها مفردات العينة في كلية الآداب تسير وفق منهجية علمية وهذا ما يتنافى مع التفكير الخرافي.

10- الفروق باختلاف المستوى الدراسي:

جدول رقم (23)

نتائج «تحليل التباين الأحادي» (One Way ANOVA) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة طبقاً إلى اختلاف المستوى الدراسي

المحاور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	4.119	6	0.687	0.761	0.603
	داخل المجموعات	84.826	94	0.902		
	المجموع	88.946	100			
أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي	بين المجموعات	707.	6	0.118	0.192	0.978
	داخل المجموعات	57.579	94	0.613		
	المجموع	58.286	100			
مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	1.735	6	0.289	0.247	0.959
	داخل المجموعات	110.155	94	1.172		
	المجموع	111.890	100			
آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود	بين المجموعات	5.997	6	0.999	0.994	0.434
	داخل المجموعات	94.546	94	1.006		
	المجموع	100.542	100			

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 فأقل) في اتجاهات مفردات عينة الدراسة حول (حجم انتشار ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي، مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود، وآثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود) باختلاف متغير المستوى الدراسي.

د- بيانات أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية نحو التفكير الخرافي في العينة المدروسة:

جدول رقم (24)

استجابات مفردات العينة المدروسة على عبارات محور أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق أبداً			
16	ضعف الوازع الديني	ك	76	68	32	16	10	3.91	1.141	1
		%	37.6	33.7	15.8	7.9	5.0			
12	وسائل الإعلام المختلفة التي تروج للمعتقدات الخرافية	ك	66	72	20	20	24	3.67	1.342	2
		%	32.7	35.6	9.9	9.9	11.9			
17	ضعف التفكير العلمي	ك	66	62	34	22	18	3.67	1.281	3
		%	32.7	30.7	16.8	10.9	8.9			
2	وسيلة للتنفيس عن النفس	ك	36	98	34	16	18	3.58	1.143	4
		%	17.8	48.5	16.8	7.9	8.9			
3	المرور بتجارب سابقة مضطربة	ك	24	86	50	24	18	3.37	1.120	5
		%	11.9	42.6	24.8	11.9	8.9			
1	الإحساس بالعجز وقلة الحيلة وانعدام الوسيلة	ك	26	66	70	26	14	3.32	1.076	6
		%	12.9	32.7	34.7	12.9	6.9			
8	القلق والخوف من المجهول	ك	32	76	36	34	24	3.29	1.260	7
		%	15.8	37.6	17.8	16.8	11.9			
11	خداع النفس بصحة ما نعتقد من الأفكار	ك	40	64	40	24	34	3.26	1.361	8
		%	19.8	31.7	19.8	11.9	16.8			

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق أبداً			
18	القناعة بأنه يبعد الشر	ك	34	60	48	32	28	3.20	1.289	9
		%	16.8	29.7	23.8	15.8	13.9			
19	ترويجه من قبل الدعاة	ك	32	46	56	46	22	3.10	1.237	10
		%	15.8	22.8	27.7	22.8	10.9			
14	موروث اجتماعي	ك	18	60	50	38	36	2.93	1.251	11
		%	8.9	29.7	24.8	18.8	17.8			
10	ظروف الحياة الصعبة	ك	16	56	52	42	36	2.87	1.230	12
		%	7.9	27.7	25.7	20.8	17.8			
9	القناعة بأنه يعالج الأمراض المستعصية	ك	30	36	48	52	36	2.86	1.319	13
		%	14.9	17.8	23.8	25.7	17.8			
13	هذه الممارسات تعتبر موروث ثقافي	ك	20	44	62	36	40	2.84	1.255	14
		%	9.9	21.8	30.7	17.8	19.8			
6	حل مشكلة عائلية	ك	12	56	62	30	42	2.83	1.217	15
		%	5.9	27.7	30.7	14.9	20.8			
5	تجلب الخطر والبلاء	ك	20	42	64	34	42	2.82	1.260	16
		%	9.9	20.8	31.7	16.8	20.8			
7	حل مشكلة اقتصادية	ك	12	46	62	38	44	2.72	1.209	17
		%	5.9	22.8	30.7	18.8	21.8			
4	تجلب الراحة النفسية	ك	8	44	70	38	42	2.69	1.147	18
		%	4.0	21.8	34.7	18.8	20.8			
15	موروث ديني	ك	10	22	58	44	68	2.32	1.191	19
		%	5.0	10.9	28.7	21.8	33.7			
المتوسط العام								3.12	0.763	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أبرز اسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي تتمثل في:

1- «ضعف الوازع الديني» وهذا يعاكس ما هو عليه المجتمع السعودي ذو الثقافة الاسلامية إلا أن الطالبة قد تكون مرت بأزمة عجزت عن حلها والخروج منها مما قد يصيبها بضعف في إيمانها واتجاهها إلى أي مخرج والنظر إليه وكأنه بارقة أمل للخروج من محنتها فقد تلجأ للتفكير الخرافي.

2- «وسائل الإعلام المختلفة التي تروج للمعتقدات الخرافية» قد يعود ذلك لعرض بعض القنوات تلك البرامج التي تطرح حلول لبعض المشاكل والأمراض بطرق ومعتقدات خرافية لزيادة عدد مشاهديها بدافع الربح المادي فقط دون النظر لمصلحة المشاهد.

3- «ضعف التفكير العلمي» قد يعود ذلك إلى أن بعضهن قد لا يقتنعن بأيّ تفكير آخر ينافي الموروث الثقافي الذي نشأ عليه الفرد في محيطة الاجتماعي والأسري.

4- «وسيلة للتنفيس عن النفس» قد يعود ذلك بسبب الفراغ والملل في حياة بعض الطالبات مما قد يدفعها لتجربة أشياء جديدة ذات طابع خرافي بدافع التنفيس. كما يتضح من نتائج الدراسة أيضاً أن مفردات العينة المدروسة غير موافقات على واحدة من أسباب اتجاه الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود نحو التفكير الخرافي وهي «موروث ديني» هذا قد يدل على الوعي لدى الطالبة الجامعية السعودية في كلية الآداب بين ما هو مظهر خرافي وما هو ديني.

هـ- بيانات مظاهر التفكير الخرافي لدى مفردات العينة:

جدول رقم (25)

استجابات مفردات العينة المدروسة على عبارات محور مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق أبداً			
8	إذا لم تحصل الحامل في الوحم على ما تريد فسيظهر علامة على جسم المولود	ك	52	54	26	22	48	3.20	1.530	1
		%	25.7	26.7	12.9	10.9	23.8			
11	بعد الضحك الكثير يأتي أمر محزن	ك	44	64	18	32	44	3.16	1.488	2
		%	21.8	31.7	8.9	15.8	21.8			
12	قراءة الأبراج والتنبؤ بها	ك	36	48	40	30	48	2.97	1.438	3
		%	17.8	23.8	19.8	14.9	23.8			
2	رفة العين اليمني خير واليسرى شر	ك	24	74	20	38	46	2.96	1.399	4
		%	11.9	36.6	9.9	18.8	22.8			
15	التشاؤم من بعض الحيوانات كالغراب والقط	ك	34	50	38	28	52	2.93	1.451	5
		%	16.8	24.8	18.8	13.9	25.7			
10	عد النجوم بالليل يسبب ظهور الثآليل في الجسم	ك	44	32	30	40	56	2.84	1.528	6
		%	21.8	15.8	14.9	19.8	27.7			
13	التشاؤم من بعض الأرقام	ك	30	44	44	28	56	2.82	1.431	7
		%	14.9	21.8	21.8	13.9	27.7			

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق أبداً			
14	التشاؤم من بعض الأيام	ك	26	42	44	36	54	2.75	1.389	8
		%	12.9	20.8	21.8	17.8	26.7			
7	إذا كسر شيء في البيت يدل على ذهاب الشر والنحس	ك	16	46	36	44	60	2.57	1.337	9
		%	7.9	22.8	17.8	21.8	29.7			
5	قراءة الكف فهي تحدد سمات الشخصية	ك	20	42	28	54	58	2.56	1.360	10
		%	9.9	20.8	13.9	26.7	28.7			
3	تزويدنا بمعلومات عن المستقبل من قارئ الفنجان	ك	14	46	34	50	58	2.54	1.308	11
		%	6.9	22.8	16.8	24.8	28.7			
6	حمل الحجاب يحمي ويجنب الوقوع في الأذى	ك	18	24	40	58	62	2.40	1.281	12
		%	8.9	11.9	19.8	28.7	30.7			
9	حمل تمائم وتعاويذ لتحقيق النجاح	ك	6	40	40	56	60	2.39	1.191	13
		%	3.0	19.8	19.8	27.7	29.7			
4	قراءة الطالع فهي تكشف بعض الأمور الخفية	ك	6	44	30	58	64	2.36	1.221	14
		%	3.0	21.8	14.9	28.7	31.7			
1	قص الأظافر ليلاً يجلب الشر	ك	4	4	52	78	64	2.04	0.916	15
		%	2.0	2.0	25.7	38.6	31.7			
المتوسط العام								2.70	1.058	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه قد يتضح عدم بروز مظاهر التفكير الخرافي لدى الطالبات الجامعيات السعوديات بكلية الآداب في جامعة الملك سعود وهذه النتيجة تتسق مع نتيجة المحور الأول للدراسة والذي يبين وعي الطالبات، فالطالبة الجامعية لديها وعي وتفكير عقلاني وأصبحت

لديها سمات ثقافية إسلامية متمسكةً بها، على الرغم من الانفتاح وظهور القنوات الفضائية وأيضاً شبكات التواصل الاجتماعية (التويتر، والفيس بوك، والإنستغرام...إلخ) التي تروج لبعض مظاهر وأشكال التفكير الخرافي، إلا انه يمكن ملاحظة أن قبول هذه السمات الثقافية ليس سريع ولم يهضمها المجتمع السعودي ويعتنقها ولم يتعامل بناءً عليها وأيضاً لم يجعلها كسمة ثقافية مميزة له، حتى وإن كان بعض أفراد المجتمع يمارسها بشكل قليل.

و - بيانات آثار التفكير الخرافي على مفردات العينة:

جدول رقم (26)

استجابات مفردات العينة المدروسة على عبارات محور اثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق أبداً			
7	يقلل الثقة بقضاء الله وقدره	ك	118	52	8	10	14	4.24	1.184	1
		%	58.4	25.7	4.0	5.0	6.9			
1	يجلب الاضطراب والقلق نحو المستقبل	ك	68	86	18	16	14	3.88	1.169	2
		%	33.7	42.6	8.9	7.9	6.9			
2	يسبب نوعاً من الاكتئاب	ك	54	98	22	14	14	3.81	1.120	3
		%	26.7	48.5	10.9	6.9	6.9			
6	العزلة الاجتماعية من آثار ممارسة التفكير الخرافي	ك	52	76	28	28	18	3.57	1.260	4
		%	25.7	37.6	13.9	13.9	8.9			
3	يرهق مادياً عند الشراء من المشعوذين والعرافين الحجاب أو التعويذات	ك	50	78	26	30	18	3.55	1.261	5
		%	24.8	38.6	12.9	14.9	8.9			

رقم العبارة	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق أبداً			
4	تناقص عدد الأصدقاء بعد ممارسة التفكير الخرافي	ك	48	76	38	20	20	3.55	1.237	6
		%	23.8	37.6	18.8	9.9	9.9			
5	التقليل من الزيارات العائلية	ك	40	76	46	26	14	3.50	1.154	7
		%	19.8	37.6	22.8	12.9	6.9			
المتوسط العام								3.73	1.003	

تشير النتائج أن هناك تفاوتاً في موافقة مفردات العينة المدروسة على آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود حيث تراوحت متوسطات موافقتهن على آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود ما بين (2.32 إلى 3.91) وهي متوسطات تقع في الفئتين الثانية و الرابعة من فئات المقياس الخماسي واللتان تشيران إلى (لا أوافق / أوافق) على أداة الدراسة، مما يوضح التفاوت في موافقة مفردات العينة المدروسة على آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود حيث يتضح من النتائج أن مفردات العينة المدروسة موافقات على واحدة من آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود تتمثل في العبارة رقم (7) وهي «يقلل الثقة بقضاء الله وقدره» بمتوسط (4.24 من5).

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن أبرز آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود تتمثل في أنه يقلل الثقة بقضاء الله وقدره وتفسر هذه النتيجة بأن التفكير الخرافي يجعل الفرد يؤمن بأشياء بعيدة عن الأيمان الحقيقي بالله وبالتالي تضعف الروابط الإيمانية لديه ولذلك نجد أبرز آثار التفكير الخرافي على الطالبة الجامعية السعودية بكلية الآداب في جامعة الملك سعود تتمثل في أنه يقلل الثقة بقضاء الله وقدره.

اثنا عشر: نتائج الدراسة:

أ - تُعد ظاهرة التفكير الخرافي لدى طالبات جامعة الملك سعود - كلية الآداب ظاهرة بعيدة عنهن نوعاً ما من حيث مصداقيتها حيث ترى (156) طالبة بنسبة (77.2 %) بأنهن غير معتقدات بمصداقية التفكير الخرافي، في حين أيّدت (14) طالبة بنسبة (6.9 %) وجود مصداقية هذه الظاهرة لديهن، إلا أنهن يؤكدن على انتشار ظاهرة التفكير الخرافي في (جامعة الملك سعود - كلية الآداب) حيث جاء عدد الطالبات اللواتي يعتقدن بانتشار تلك الظاهرة في الجامعة (80) طالبة بنسبة (39.6 %) في حين كان عدد الطالبات اللواتي يعتقدن بعدم انتشار تلك الظاهرة (24) طالبة بنسبة (11.9 %)، مقابل (98) طالبة كان الموقف ضبابي بالنسبة لهن فجاءت إجاباتهن بلا أدري بنسبة (48.5 %).

ب - لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدالة (0.05 فأقل) فيما يخص اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي لدى الطالبات السعوديات في (جامعة الملك سعود - كلية الآداب) باختلاف المتغيرات الديمغرافية:

1- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير العمر.

2- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير الحالة الاجتماعية.

3- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير الدخل الشهري.

4- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير مكان النشأة.

5- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير مكان السكن الحالي.

6- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير نوعية السكن.

7- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير المستوى التعليمي للأب.

8- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير المستوى التعليمي للأم.

9- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير التخصص العلمي.

10- لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05 فأقل) على اتجاهات مفردات العينة المدروسة حول ظاهرة التفكير الخرافي باختلاف متغير اختلاف المستوى الدراسي.

ج - جاءت أبرز الأسباب التي تدفع الطالبات الجامعيات السعوديات في (جامعة الملك سعود - كلية الآداب) للاتجاه نحو نمط التفكير الخرافي وفقاً لمتوسطات الموافقة الإحصائية تراتبياً على الشكل الآتي:

1- ضعف الوازع الديني (متوسط الموافقة 3.91).

2- وسائل الإعلام التي تروج للمعتقدات الخرافية (متوسط الموافقة 3.67).

3- ضعف التفكير العلمي (متوسط الموافقة 3.67).

4- وسيلة للتنفيس عن النفس (متوسط الموافقة 3.58).

د - ابتعدت مفردات العينة المدروسة عن الموافقة على أربعة عشرة سبباً من أسباب اتجاه الطالبة نحو التفكير الخرافي وفقاً لمتوسطات الموافقة الإحصائية تراتبياً، وكان أبرزها على الشكل الآتي:

1- المرور بتجارب سابقة مضطربة (متوسط الموافقة 3.29).

2- الإحساس بالعجز وقلّة الحيلة وانعدام الوسيلة (متوسط الموافقة 3.32).

3- القلق والخوف من المجهول (متوسط الموافقة 3.29).

4- خداع النفس بصحة ما نعتقده من أفكار (متوسط الموافقة 3.26).

5- القناعة بأنه يبعد الشرّ (متوسط الموافقة 3.20).

هـ - انتفاء وجود المؤشرات الإحصائية الدالة على انطباق مظاهر التفكير الخرافي على الطالبات الجامعيات السعوديات في (جامعة الملك سعود - كلية الآداب)، وجاء ذلك في جميع عبارات المظاهر الخرافية وأبرزها:

1- إذا لم تحصل الحامل على ما تريد سيظهر ذلك علامة على جسم المولود (متوسط الموافقة 3.20).

2- بعد الضحك الكثير يأتي أمراً محزناً (متوسط الموافقة 3.16).

3- قراءة الأبراج والتنبؤ بها (متوسط الموافقة 2.97).

4- رفّة العين اليمنى خيرًا واليسرى شرًّا (متوسط الموافقة 2.96).

و - يُعدّ نمط التفكير الخرافي من أنماط التفكير التي لها آثاراً سلبيةً على الفرد، وجاء ذلك من خلال المؤشرات الإحصائية الدالة على ذلك في عبارات آثار التفكير الخرافي وكان من أبرزها:

1- يقلل من الثقة بقضاء الله وقدره (متوسط الموافقة 4.24).

2- يجلب الاضطراب والقلق نحو المستقبل (متوسط الموافقة 3.88).

3- يسبب نوعاً من الاكتئاب (متوسط الموافقة 3.81).

4- العزلة الاجتماعية من آثار ممارسة التفكير الخرافي (متوسط الموافقة 3.57).

5- التفكير الخرافي يرهق الفرد ماديّاً - مشعوذين - تعويذات - حجاب ...إلخ - (متوسط الموافقة 3.55).

6- تناقص عدد الأصدقاء بعد ممارسة التفكير الخرافي (متوسط الموافقة 3.55).

ثلاث عشر: مقترحات الدراسة:

أ - تكثيف الجهود العلمية الاستقصائية في المؤسسات التعليمية الأكاديمية للبحث عن أنماط التفكير الخرافي خاصةً لدى مجتمعات الدول النامية.

ب- إطلاق حملات توعية مجتمعية من خلال المؤسسات المجتمعية المعنية (تعليمية، إعلامية، تربوية، دينية... إلخ) بتوضيح حقائق مظاهر التفكير الخرافي في المجتمعات للحد من آثارها السلبية، وتكثيف آليات ومهارات نمط التفكير العلمي لأفراد المجتمع.

ج - قيام المراكز الثقافية بجلسات، وندوات، وورشات عمل توضح مدى سلبية التفكير الخرافي وخصوصاً في الوقت الراهن (المعتقدات الخرافية الجدلية التي تتخذ من العلم غطاءً لها).

د - قيام مراكز الدراسات والبحوث الاجتماعية بإجراء بحوث ميدانية على مستوى المملكة تشمل كافة أنماط المناطق في المملكة (حضرية، ريفية، بدوية...إلخ) والخروج بنتائج ومقترحات تأخذ حيّز التنفيذ العملي.

هـ- تحمل المؤسسات الدينية لمسؤولياتها في التوعية والبرهان بالنص والأحاديث الدينية لدحض أنماط ومعتقدات التفكير الخرافي.

و - الابتعاد عن نمط التفكير الخرافي في التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة لما لذلك من أثر في اعتقاد أفراد الأسرة والأجيال المستقبلية لأنماط التفكير الخرافي.

ز - تحمل المؤسسات الإعلامية لمسؤولياتها في الابتعاد عن البرامج والإعلانات المروجة للمعتقدات الخرافية، وإطلاق برامج توضح حقيقة المعتقدات الخرافية ودحضها من قبل أهل التخصص العلمي المطلوب.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

1- القرآن الكريم.

2- بدوي، أحمد زكي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1982م.

ثانياً: المراجع:

أ - الكتب:

3- الزاغة، وفاء عبد الكريم، **التفكير الخرافي والمفاهيم العلمية الخطأ**، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان، 2010م.

4- السهلي، محمد توفيق وآخرون، **المعتقدات الشعبية في التراث العربي**، دار الجليل، عمّان، 2006م.

5- ديرلاين، فريدريش فون، **الحكاية الخرافية**، تر: نبيلة إبراهيم، دار القلم، بيروت، 1973م.

6- مسلّم، عدنان، **تصميم البحث الاجتماعي وتنفيذه**، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 2015م.

7- هوك، صموئيل هنري، **منعطف المخيلة البشرية - بحث في الأساطير** -، تر: صبحي حديدي، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، 1995م.

ب- الأبحاث العلمية:

8- العتابي، حيدر عبد الكريم، **أنماط التفكير وعلاقتها بالأبعاد الإنسانية للشخصية لدى طلبة الجامعة**، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه في كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد - العراق، 2004م.

9- حسين، نورس مهدي، **التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية**، بحث أعدّ لنيل شهادة البكالوريوس في قسم العلوم التربوية والنفسية، جامعة القادسية، العراق - 2018م.

ج - المجلات العلمية:

10- الحمي، أحمد قاسم محمد، **التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الرياضية**، بحث علمي في كلية التربية، جامعة دهوك، دهوك - العراق، 2009م.

11- القضاة، محمد أمين حامد، **درجة التفكير الخرافي لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقتها ببعض المتغيرات**، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 40 / ملحق3، الأردن، 2013م.

12- مختـار، عطـا الله، **جدليـة العلاقة بين العلـم والخرافـة في العقل العربي دراسـة في المضـامين العلمية والخرافيـة للتفكير لدى عينة من المجتمع السـعودي**، مجلـة الشمال للعلوم الإنسانية، المجلد 2 / العدد1، المملكة العربية السعودية، عرعر، 2017م.

د - الدراسات الأجنبية:

13- Miguel Tensi, Superstitious thinking and its role in limiting scientific concepts, Keferland Center for Scientific Research - U.S.A Massachusetts, 2012.

هـ - المواقع الالكترونية:

14- مقال: أغرب الخرافات اليهودية التي يعتادونها، www.almrsal.com, 13\11\2017, rovy

Superstitious Thinking Belief and Scientific Positivism

(An Analytical Survey Study on the Students of Faculty of Arts – King Saud University)

Prof. Dr: AMAL SALAH ABDULRAHIM •

Abstract

This study searches and examines the phenomenon of superstitious thinking among the students of the Faculty of ARTS - King Saud University. The importance of this study is that it examines one of the important subjects cognitively and continually in scientific efforts in researching that phenomenon, in addition to the importance of studying it in youth. The study aims at knowing the size and spread of this phenomenon among students of the Faculty of Arts - King Saud University, and at examining the relationship of demographic variables among students towards superstitious thinking, this is done by following the scientific methodology through the mechanism of both description and analysis mechanism according to the social survey method by simple random sample.

The main results of the study:

1- The students moved away from believing in the credibility of the superstitious beliefs while emphasizing their spread among the female students in the academic institutions.

2- There are no statistically significant difference among the different attitudes of students towards superstitious thinking in different demographic variables.

3- Statistical tests did not indicate the applicability of superstitious thinking to the students.

Keywords: Superstitious thinking, Positive science, Belief, King saud university.

• Professor. King Saud University. Faculty of Arts. Department of Social Studies.